

المحرر الوجيز

@ 23 @ .

قوله عز وجل \$ سورة فصلت 51 - 54 \$.

ذكر □ تعالى الخلق الذميمة من الإنسان جملة وهي في الكفار بينه متمكنة وأما المؤمن في الأغلب فيشكر عند النعمة وكثيرا ما يصبر عند الشدة .

وقرأ جمهور والناس (ونأى بجانبه) الهمزة عين الفعل .

وقرأ ابن عامر (وناء) الهمزة لام الفعل وهي قراءة أبي جعفر والمعنى فيهما واحد .

قال أبو علي ناء قلب ابن آدم فعل فلع ومنه قول الشاعر كثير .

(وكل خليل راءني فهو قائل % من اجلك هذا هامة اليوم او غد) + الطويل + .

ومنه قول الآخر .

(وقد شاءني أهل السباق وأمعنوا %) + الطويل + .

! 2 ! معناه بعد ولم يمل الى شكر ولا طاعة .

وقوله ! 2 ! أي طويل ايضا فاستغني بالصفة الواحدة عن لزيמתها إذ العرض يقتضي

الطول ويتضمنه ولم يقل طويل لأن الطويل قد لا يكون عريضا ف ! 2 ! أدل على الكثرة .

ثم أمر تعالى نبيه ان يقف قريشا على هذا الاحتجاج موضع تغريهم بانفسهم فقال ! 2 !

هذا الشرع ! 2 ! وبأمره وخالفتموه انتم أستم عل هلكة من قبل □ تعالى فمن أضل ممن

يبقى على مثل هذا الغرر مع □ وهذا هو الشقاق ثم وعد تعالى نبيه عليه السلام بأنه سيري

الكفار آياته .

واختلف المتأولون في معنى قوله ! 2 ! فقال المنهال والسدي وجماعة هو وعد بما يفتحه

□ تعالى على رسوله من الأقطار حول مكة وفي غير ذلك من الارض كخبير ونحوها .

! 2 ! أراد به فتح مكة .

قال القاضي ابو محمد وهذا تأويل حسن ينتظم الاعلام بغيب ظهر وجوده بعد كذلك ويجري معه

لفظ الاستئناف الذي في الفعل .

وقال الضحاك وقتادة ! 2 ! هو ما أصاب الأمم المكذبة في أقطار الأرض قديما ! 2 !

يوم بدر وقال ابن زيد وعطاء ! 2 ! آفاق السماء .

وأراد الآيات في الشمس والقمر والرياح وغير ذلك .

! 2 ! عبرة الانسان بجسمه وحواسه وغريب خلقته وتدرجه في البطن ونحو ذلك وهذه آيات

قد كانت مرئية فليس هذا المعنى يجري مع قوله (سنري) والتأويل الأول أرجحها و□ اعلم .

والضمير في قوله تعالى ! 2 2 ! عائد على الشرع والقرآن فبإظهار ا إياه وفتح البلاد
عليه تبين لهم انه الحق